

الأغاني

التي رثى بها امرأته فأنشدني لجريـر يرثي ابنه سواده ومات بالشام .

(قالوا نَصِيبُكَ من أَجرٍ فقلتُ لهم ... كيف العَزاءُ وقد فارقتُ أَشبالي) .

(فارقتني حين كَفَّـ الدهرُ من بصري ... وحين صررتُ كعظم الرِّمَّةِ البالي) .

(أَمْ سَيَسْوَادُهُ يَجْلُو مُقْلَاتِي لَحْمٍ ... بازٍ يُصَرِّصِرُ فوق المَرَبِّأ

العالـي) .

(قد كنتُ أعرفه منِّي إذا غَلِقتُ ... رُهْنُ الجِيادِ ومَدَّ الغَايَةِ الغَالِي) .

(إنَّ الثَّوِيَّ بِذِي الزَّيْتُونِ فاحتسبي ... قد أَسْرَعَ اليومَ في عقلي وفي حالي) .

(إِلَّا تَكُنْ لَكَ بالدَّيْرِ يَنْ مَعْوِلَةٍ ... فَرُبَّـ بَاكِيةٍ بالرِّمْلِ مِعْوَالِ) .

.

(كَأَمْ بَوٍّ عَجُولٍ عِنْدَ مَعْهَدِهِ ... حَنَّتْ إِلَى جَلَدٍ مِنْهُ وَأَوْصَالِ) .

(حتَّى إذا عَرَفْتُ أَنْ لا حَيَاةَ بِهِ ... رَدَّتْ هَمَاهِمَ حَرَّى الجوفِ مِثْكَالِ) .

(زادت على وَجْدِهَا وَجْدًا وَإِنْ رَجَعْتُ ... فِي الصِّدْرِ مِنْهَا خُطوبُ ذاتُ بَلَائِـالِ) .

أخبرني عبد الواحد بن عبيد عن قعنب بن المحرز الباهلي عن المغيرة بن حنـاء وعمارة بن

عقيل قالا .

خرج جرير إلى دمشق يؤم الوليد فمرض ابن له يقال له سواده وكان به معجبا فمات بالشام

فجزع عليه ورثاه جرير فقال .

(أَوْدَى سَوَادُهُ يَجْلُو مُقْلَاتِي لَحْمٍ ... بازٍ يُصَرِّصِرُ فوق المَرَبِّأ

العالـي)